أثر التدريس باستراتيجية البيت الدائري في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بالأردن

أ. د. إبراهيم أحمد الزعبي
كلية العلوم التربوية - جامعة آل البيت
الأردن

د. عادل عبود الحراحشة
الجامعة الهاشمية
الأردن

الملخص

هدفت هذه الدّراسة تعرّف أثر التدريس باستراتيجية البيت الدائري في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بالأردن. وتم في هذه الدراسة استخدام المنهج شبه التجريبيّ مع اختبارين قبلي وبعدي. تكوّنت عينة الدّراسة من ٧٧ طالباً من طلاب الصّف الثامن الأساسي، وتمّ تقسيمها إلى مجموعتين؛ تجريبيّة تكوّنت من ٣٨ طالباً تعرّضت بالتدريس لاستراتيجية البيت الدائري، ومجموعة ضابطة تكوّنت من ٣٩ طالباً درست بالطريقة الاعتيادية، وبعد تطبيق التجربة واختبار المفاهيم الفقهية، أظهرت نتائج الدّراسة أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائيّة وعمليّة بين درجات أفراد المجموعتين في الدّرجة الكليّة للاختبار التحصيلي، والمستويات الفرعية للاختبار (التذكر والفهم والتطبيق)، ولصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية البيت الدائري.

المقدمة

تعدّ التربية أساس بناء المجتمعات، والمجتمع المسلم يجب أن يرتكز على التربية الإسلامية في بناء شخصية المسلم وبناء المجتمع ككل، على أساس من وحدة العقيدة والتمسك بالتشريعات والأحكام والآداب المستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية وعلى رأسها كتاب الله تعالى، بحيث تبني شخصية المسلم بناء متكاملاً متوازناً، والإسهام في بناء أفراد يتسمون بخصائص تؤهلهم للإسهام في تكوين مجتمع متقدم على أساس من فضائل السلوك والقيم الدينية الراسخة (مجاور، ١٩٨٣).

وللتربية الإسلامية طابعها الخاص الذي يميزها عن غيرها من أنواع التربية، فهي تتميز بخاصية أساسية، إذ إنها تربية ربانية موحى بها من عند الله -عز وجل-، تسند إلى مصادر نقلية تعتمد على الوحي: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وتستمد أفكارها ومبادئها منها، فالله سبحانه وتعالى خلق النفس الإنسانية ويعلم العلم الكامل بأحوالها واحتياجاتها (المعايطة، ٢٠٠٥).

كما أن التربية الإسلامية تربية هادفة شاملة لها غاياتها وأغراضها، وهي تهتم بتنمية فكر الإنسان، وتنظيم سلوكه، وعواطفه، على أساس الدين الإسلامي، والقصد منها تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة.

ويؤكد المختصون في أساليب تدريس المواد الدراسية في المدارس انخفاض مستوى خريجي المدارس لدرجة عدم التمكن من معرفة المعارف والأحكام الفقهية الأولية للإنسان المسلم كما أن المتابع لحال تدريس المواد الشرعية وغيرها يجد ان أسلوب المحاضرة هو الأسلوب الشائع في إيصال المفاهيم الشرعية وشرحها، وقد تعرض هذا الأسلوب للكثير من النقد، وإجمال ذلك النقد يدور حول عدم الفاعلية في إيصال الأفكار والمفاهيم والمعلومات للطلبة بالدرجة التي يستفيد منها في حياته العملية (الفريد، ١٩٩٥).

وقد ظهرت الكثير من استراتيجيات التدريس الحديثة والنماذج تبعا لتغير النظرة إلى طبيعة العملية التعليمية في المدارس، كما أن المدرسة الحديثة أصبحت تركز على المدرسة البنائية، والتي تركز على بناء المتعلم لمعرفته فهمها واستخدامها من باب الحكمة التربوية التي تنص على أسمع فأنسى وأرى فأتذكر، وأعمل فأفهم.

ولما كانت مادة التربية الإسلامية - كغيرها من المواد - تعاني من قلة استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، فإن الحاجة ماسة إلى تطوير الأساليب والطرائق بدلا من التركيز على الحفظ والاستظهار فقط؛ إذ لا بد من تفعيل التفكير والإبداع (فهد، ٢٠٠٥).

وأشارت بعض الدراسات السابقة إلى وجود ضعف في طرائق تدريس المفاهيم الفقهية المتعلقة بالخِطبة، الغسل، الحج، صلاة الاستخارة، وصلاة الحاجة، إذ بينت الدراسات أن سبب الضعف في استيعاب المفاهيم الفقهية يعود إلى وجود طرائق تدريس غير فاعلة في التدريس، كما أن خبرة الباحثين تبين أن أغلب الطرق المستخدمة في تدريس المفاهيم الفقهية هي طرائق غير فاعلة، ولذلك فإن تدريس التربية الإسلامية مطالب باستخدام طرائق تدريسية مناسبة لتوضيح المفاهيم الفقهية وتثبتها في أذهان الطلبة

ومن المعروف أن مادة التربية الإسلامية في المدارس هي إحدى ركائز علوم الدين الإسلامي؛ لأنها تستند إلى كتاب الله الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وبما أن الفقه يعد أحد فروع التربية الإسلامية، ولما له من أهمية واضحة في توضيحه للمتعلمين أحكام دينهم من الحلال والحرام وما يبينهما من أحكام يكون التأكيد على أهمية الدراسة الحالية (الزعبي، ٢٠١٥).

كما أن الأحكام الفقهية مهمة في هذا العصر الذي كثرت فيه المستجدات الحياتية، وهنا لا بد من بيان الخطأ والصواب بشأن المستجدات الحياتية والأحكام، كما أن المفاهيم الفقهية تعد جزءاً مهماً من منهج التربية الإسلامية، وذلك لتعلقها بحياة الطالب اليومية وواقعه المعاش، وبالتالي فهي تساهم في تكوين شخصيته المتكاملة، وهذا ما ينشده محتوى كتب التربية الإسلامية (يونس، ١٩٩٩).

ومن المعروف أن أكبر المعيقات التي تواجه تعليم الدين الإسلامي هو مدى قدرة الطرائق التدريسية في تعليم محتوى كتب التربية الإسلامية في تحقيق الفهم الصحيح للمفاهيم الإسلامية وتخليصها من عوامل الفهم الخطأ والخلط السيء في استنباط الأحكام الفقهية منها، ولذلك فإن الفهم السليم للمفاهيم الفقهية سيؤدي إلى سلوكيات سليمة وصحيحة والعكس صحيح حيث يؤدي الفهم الخطأ إلى سلوكيات منحرفة أو متطرفة أو شاذة تسيء للإسلام العظيم، والإسلام منها بريء (الجلاد، ٢٠١٤).

والمفاهيم الفقهية لها فاعلية كبيرة في حياة المتعلم لأنها تنظم علاقة المتعلم بالله عز وجل، وعلاقته مع الاخرين من خلال معرفة أحكام الحلال والحرام في الحياة العملية. كما أن المفاهيم الفقهية تعد ضابطا للسلوك الإنساني ولأن تعاليم الدين الإسلامي قائمة على المفاهيم التي يؤمن بها المسلم ومرتبطة بالدليل الشرعي الموحي به من عند الله، فإن المفاهيم واقع محسوس يدركه المتعلم ويتصوره وتتشكل منها المعرفة العقلية التي ترسم شخصية المتعلم الإسلامية (عبدالله، ٢٠١٣).

ولأهمية مادة الفقه والمفاهيم فيها يتطلب استخدام الاستراتيجية المناسبة لتدريسها، وللمفاهيم الفقهية سمات خاصة ومنها: أنها حقاً ثابتة، كونها مستمدة من القرآن والسنة، كما أنها تمتاز بالخصوصية والمعاصرة وتتميز بأخلاقها وقيمها وتشكل ضابطاً ومعياراً يحاول على أساسها فهم مسيرة المجتمع الانساني والإسلام بخاصة (الجلاد، ٢٠١٤).

والفقه كفرع من فروع العلوم الإسلامية يحتل مكانة متميزة خاصة، فدراسة الفقه تعمل على توسيع قدرات الطلبة العقلية وتنمية أساليب التفكير لديهم، فالفقه ليس مجرد مجموعة من الحقائق ولكنه بالدرجة الأولي نظام للتفكير يتميز بدرجة عالية من الفعالية، بل إنه يعد نظام تفكير محكم ومتقن إذا تمت ممارسته بشكل عملي متقن، حيث تبني الأحكام الفقهية من عدد من المسلمات، ثم تطبق هذه الأحكام في ممارسة العبادات بشكل متقن (الضوي، ٢٠٠٨).

كما يسهم الفقه بتطوير التفكير الحاسي لدى الطلبة من خلال عمل الممارسات المشاهدة، والقياس وتحويل المشاهدة إلى تطبيق، ومقارنتها وفهم المصطلحات والرموز والتجريدات ورؤية الأشياء النظرية بشكل عملي ممارس (التويجري، ٢٠١٠).

وتُعد مادة الفقه من مواد التربية الإسلامية، ولها من الفضل والنفع والرفعة ما لا يخفى على ذي عقل، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين) (البخاري، ٢٠٠٣، كتاب العلم، باب من يرد

الله به خيرا يفقهه في الدين، رقم ٧١: ٢٢). وهذا الحديث النبوي يشير إلى أن للفقه أهمية كبيرة في الدين الإسلامي؛ حيث يضم الفقه أحكاماً ضابطة لأعمال المكلفين، يُعرف به الحلال والحرام، والحظر والإباحة، والصحيح والخطأ في تأدية العبادات والمعاملات، ومن ثَم فهو مرجع كل مكلف لمعرفة الحكم الشرعي فيما يصدر عنه من أقوال وأفعال. وتنقسم مادة الفقه إلى عدة أقسام، ومنها العبادات والمعاملات، فالعبادات تتضح أهميتها من قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (سورة الذاريات، آية ٥٦)، فهي الغاية التي خلقنا الله من أجلها، وكذلك فهي تقود إلى محبة الآخرين للعبد؛ لأن الله سبحانه وتعالى سيحبك، وإذا أحبك الله سيطرح لك القبول في الأرض.

ويأتي الفقه الإسلامي بعد القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، مباشرة لتأكيد صلتها بالفقه الإسلامي، وهو أحد المصادر الرئيسة للمنهاج عند استنباط الأهداف العامّة للتربية الإسلامية وتحديدها، وعند اقتراح الأساليب والوسائل والأنشطة التعليمية، كونه قاسماً مشتركاً في جميع الوحدات الدراسية (العقيدة، علوم القرآن والحديث النبوي، والفقه الإسلامي، السيرة، والأخلاق والتهذيب، والثقافة الإسلامية)، وأن الفقه الإسلامي لا يُدرَس مُجرَّداً عنها (الخوالدة، ٢٠٠٧).

وتوجد العديد من استراتيجيات ما وراء المعرفة منها: النمذجة، التساؤل الذاتي،العصف الذهني،التدريس التبادلي، التفكير بصوت عال، الشكل V، وخرائط المفاهيم، والبيت الدائري... وغيرها (محمد، ٢٠٠٩)، (المزروع، ٢٠٠٩)، (سعيد والقرون، ٢٠١٠)، (إبراهيم، ٢٠٠٥).

وتعود جذور استراتيجية شكل البيت الدائري إلى نظرية التعلم عند أوزوبل في التعلم ذي المعنى وما قدمته البنائية الإنسانية من تصور حول اكتساب المعرفة، بالإضافة إلى بحوث ميللر حول الذاكرة وما قدمته أبحاث الإدراك البصري، ومخططات أوليرـ حيث ركزت نظرية أوزوبل للتعلم ذي المعنى، على

أهمية المعارف والخبرات السابقة، حيث تعتبر مَرسى للمعارف الجديدة، أما نظرية نوفاك للبنائية الإنسانية فتركز على مبدأ أوزوبل للتعلم ذي المعنى "إن أكثر عامل يؤثر على التعلم هو ما يعرفه المتعلم نفسه، وتؤكد نظريته على عملية صنع المعنى وذلك بتكوين ارتباط بين المفاهيم الجديدة والمفاهيم السابقة الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم وتكوين مفاهيم ومعلومات جديدة تماما لأن وجهة النظر هذه ترى استحالة بناء فردين لنفس المعنى عند تقديم نفس المعلومات (المزروع، ٢٠٠٥) (الكحلوت، ٢٠٠٢).

وركزت بحوث علم النفس لجورج ميللر على أن أغلبية الناس يمكنهم تذكر سبعة أشياء قد تزيد أو تنقص اثنين؛ لذلك إذا حدث لهذه المعلومات تجميع بشكل فاعل بتقليل أو ضغط التفصيلات فإن المتعلم يمكنه إيجاد علاقات بين الأفكار وزيادة التعلم، وقد كتب ميللر عام ١٩٥٦ مقالته الشهيرة بعنوان "الرقم السحري سبعة قد يزيد أو ينقص اثنين" حيث توصل في أبحاثه إلى أن معظم الناس يستطيعون تذكر سبعة أشياء غالباً. لذلك رأى أن تنظيم المعلومات (تجميع) وإيجاد علاقات بين المعلومات يؤدي إلى زيادة التذكر بحيث تخزن وتسترجع بشكل أفضل فالتجميع يزيد من اتساع الذاكرة، ومن هنا جاءت فكرة القطاعات السبعة في الدائرة الخارجية (المزروع، ٢٠٠٥) (الكحلوت، ٢٠٠٢).

أما أبحاث الإدراك البصري فقد أشارت إلى أن الأطفال الذين شاهدوا صوراً عند قراءة القصص لهم يتذكرون ٤٠٪ من المعلومات أكثر من الأطفال الذين قرأت لهم القصص بدون صور. إن وجود الصور يساعد كثيراً على عمليات الترميز والربط الذهني بين التصور والمعرفة، وان الأشكال الهندسية العادية كالدوائر تعدّ أشكالاً متوازية ثابتة، وباستخدام العينين الاثنتين، فإن نطاق النظر هو أيضاً دائري. إن عقولنا تسعى إلى الأشكال ثنائية البعد في البيئة لأنها سهلة المعالجة بالنسبة للملاحظ وبالتالي يسهل تذكرها، فإذا استخدمت خطوطا بسيطة غير مركبة واضحة، وليست قريبة من بعضها فإن ذلك يساعد على الإدراك، مما يؤدي إلى زيادة القدرة على تذكر المعلومات واسترجاعها بسهولة (المزروع، ٢٠٠٥) (الكحلوت، ٢٠٠٢).

وقد ورد في السنة المطهرة أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - لجأ في بعض المواقف التعليمية إلى استخدام الرسم في تعليم أصحابه رضي الله عنهم لتوضيح بعض المعاني المجردة لهم.. وهذه وسيلة تعليمية ناجحة، إذ من المسلمات لدى التربويين في الوقت الراهن أنه كلما زاد عدد الحواس التي تشترك في الموقف التعليمي، زادت فرص الإدراك والفهم، كما أن المتعلم يحتفظ بأثر التعليم فترة أطول. وفي هذا الصدد يقول الحازمي: "أما الرسم فإنه أسلوب تعليمي يجلو الأمر ويوضحه أتم توضيح، وإنه لمستوى رفيع في التوجيه والإبلاغ" (الحازمي، ٢٠١٠).

وتؤكد استراتيجية البيت الدائري على أن التعلم مسؤولية الطلبة ويبقى دور المعلم الموجه المرشد المعزز للمعرفة عندهم، حيث يتوصلون إلى الأفكار الرئيسة ووضعها في المخطط بأنفسهم، مما يساعد ذلك على ربط المعلومات الجديدة بالسابقة، كما تستند هذه الاستراتيجية على النظرية البنائية التي تفترض أن المتعلم يستقبل المعلومات عن طريق حواسه ثم يوازنها ثانية بمعلوماته وأفكاره السابقة ثم يعدلها ومن ثم يبني تفسيراته ذات المعنى (الشوبكي، ٢٠١٠).

ويرى وندرسي أن الرسوم التخطيطية الدائرية للمفهوم تزودنا بطبيعة فهم الطلبة لموضوع معين، إذ يطلب من المتعلمين تصميم دائرة عن موضوع ما، مما يجعلهم يبدؤون بالتخيل والتفكير التأملي بجدية منشطين خلايا ذاكرتهم، ويحصل التمايز بين طالب وطالب وصولاً لمستوى أعلى من الفهم (أبو دلاخ، ٢٠٠٤).

وقد اقترح وندرسي خطط البيت الدائري الذي جاء نتيجة دراسة لنظرية أوزبل في جامعة تورانيل، وتدريسه خرائط المفاهيم وشكل (V) في جامعة لويزيانا لأن الرسوم الدائرية تأخذ المتعلم لفهم عميق للموضوع (المزروع، ٢٠٠٥).

ويمثل شكل البيت الدائري شكلا هندسيا يتكون من قرص مركزي يحتوي على المفهوم الرئيسي والقطاعات السبعة تنقص ٢ أو تزيد ٢ التي تمثل الأحداث حول المفهوم، تساعد المتعلمين على فهم وتنظيم واستخلاص المعلومات حول المفهوم، والشكل الآتي يمثل البيت الدائري كما اقترحه وارد ووندرسي (Ward & Wandersee, 2002).

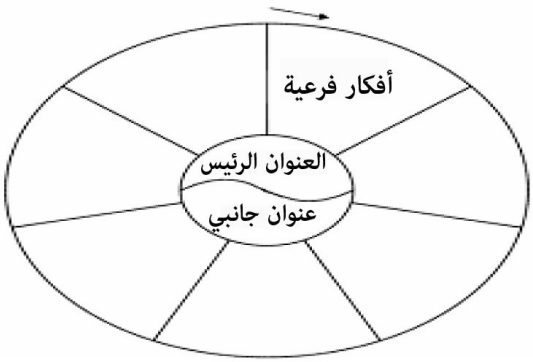

الشكل رقم (١): تمثيل بياني فارغ للبيت الدائري

ويتم بناء شكل البيت الدائري من قبل المتعلمين؛ إذ يقومون بتحديد النتاجات المتعلمة من رسم البيت الدائري؛ الذي يساعدهم على استيعاب المفهوم المراد دراسته ثم تحديد الفكرة الرئيسة التي تم اكتشافها من الدرس، وتحديد المواضيع الجانبية للموضوع بحيث تكون القطاعات حول الدائرة المركزية ويتم كتابة الفوائد الرئيسة في الدائرة المركزية وكتابة النتاجات الخاصة تحت الدَائرة مباشرة، وتجزئة المعلومات ذات العلاقة بالمفهوم إلى سبعة أجزاء رئيسية تزيد ٢ أو تنقص ٢، ويتم كتابة الأفكار الفرعية بالقطاعات باتجاه عقارب الساعة مع الاستعانة بالصور والرسومات الجاهزة، ويمكن التوسع بدائرة جديدة في إحدى القطاعات الفرعية إذا احتاج الأمر لذلك، وفي نهاية عرض البيت الدائري يستخدم المتعلمون جدولاً لتقييم البيت الدائري يحتوي على فقرات استجابة مثل:

هل يوجد تتابع دقيق وصحيح للمعلومات في المخطط ؟

هل المخطط مزدحم جداً؟

هل المخطط منظم ومرتب وتسهل قراءته؟ (الحميداوي، ٢٠١٢؛ Wand & Wandersse, 2002).

ويتم تدريس المفاهيم وفق استراتيجية البيت الدَائري وفق الخطوات الآتية:

١ - يقوم المعلم بعرض الدرس وفق الطريقة التدريسية المناسبة للموضوع والمتعلمين.

٢ - يتم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات تعاونية تتكون كل مجموعة من ٤-٦ طلاب.

٣ - يتم تحديد المفهوم الرئيسي والفرعي للموضوع ويتم توزيعه على قطاعات البيت الدائري ما بين الدائرة المركزية والقطاعات الفرعية.

٤ - يتم البدء بالأفكار باتجاه عقارب الساعة من خلال الاستعانة بالرسوم والصور الجاهزة.

٥ - يتم عرض البيت الدائري على المجموعات الأخرى في الصف، ويتم تقييمه من المعلم والطلبة ويتم عرضه أمام الطلبة جميعهم.

٦ - يختار المعلم البيت الدائري المميز لنشره على لوحة الإعلانات في الصف أو المدرسة أو الإنترنت.

٧ - يتم تكليف الطلبة بإعداد مخطط البيت الدائري في البيت، بهدف متابعة تطورهم العلمي.

الدراسات السابقة

أُجريت العديد من الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية، وسوف يتم عرض هذه الدراسات بمحوريها مرتبة ترتيباً تنازلياً من الأقدم إلى الأحدث مبينةً الهدف من الدراسات وأدواتها وإجراءاتها وأهم نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها، وذلك بهدف التعرف على موقع الدراسة الحالية من خريطة تلك الدراسات، وبيان أوجه الإفادة منها، وبيان تفرد الدراسة الحالية عنها كما يلي:

أجرى (Ward & Wandersee, 2002) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية البيت الدائري لتحقيق التعلم ذي المعنى في مواد العلوم بين طلبة الصفين السادس والسابع في مدرسة تجريبية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت

الدراسة إلى أن استراتيجية البيت الدائري حققت التعلم ذي المعنى أكثر من الطرق التقليدية، وأن الطلبة استمتعوا وخاصة باستخدام الألوان والصور والتلسكوب.

وهدفت دراسة نوبل (Noble, 1993) إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية البيت الدائري في تعزيز تعرف الطلبة على المفاهيم العلمية وتعلمها من نص علمي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالباً وطالبة في الصف الخامس في مدرسة تجريبية في جامعة لوزيانا في أمريكيا وتم استخدام المنهج التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة انه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين في تحديد المفاهيم العلمية، بسبب أن الطلبة لم يألفوا استخدام النص والمهارة المطلوبة.

وهدفت دراسة الجلاد والشملتي (٢٠٠٤) إلى التعرف على أثر التدريس وفق نموذج دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلاب الصف التاسع الأساسي للمفاهيم الفقهية. تكونت عينة الدراسة من (٧٤) طالباً موزعين على (٣) شعب، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الجلاد والشملتي بإعداد اختبار تحصيلي يقيس درجة اكتساب الطلاب للمفاهيم الفقهية، واختبار لقياس المعرفة الفقهية لتطبيقه على طلاب مجموعة دورة التعلم؛ للتعرف على معرفتهم المفاهيمية السابقة، واتضح من نتائج الدراسة أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اكتساب طلاب الصف التاسع الأساسي للمفاهيم الفقهية تُعزى إلى الطريقة المستخدمة في التدريس.

وقام الزويد (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى مقارنة أثر استخدام استراتيجيتي جانييه وهيلدا تابا والطريقة الإعتيادية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الفقهية، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠) طلاب وطالبات من طلبة الصف العاشر الأساسي، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدم الزويد اختباراً تحصيلياً، وأوصى الزويد بإجراء دراسات مماثلة في مناطق تعليمية مختلفة، وفي ميادين أخرى للتربية الإسلامية مثل السيرة النبوية والأخلاق الإسلامية.

وهدفت دراسة المزروع (٢٠٠٥) إلى تقديم استراتيجية شكل البيت الدائري وإبراز الأسس التي بنيت عليها، ومن ثم تعرف فاعليتها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. وتكونت عينة البحث من فصلين من فصول الصف الثاني الثانوي بإحدى المدارس الثانوية ليمثل فصلاً للمجموعة التجريبية والفصل الآخر المجموعة الضابطة، وأظهرت نتائج البحث فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والتحصيل الدراسي لدى الطالبات. كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير للتفاعل بين استراتيجية شكل البيت الدائري والسعة العقلية على تنمية مهارات ما وراء المعرفة والتحصيل الدراسي لدى الطالبات.

وقام وارد و لي (Ward & Lee, 2006) بدراسة هدفت بيان أثر استخدام استراتيجية البيت الدائري على فهم الطلاب لعناصر الجدول الدوري من خلال رسم الخرائط والمخططات المتميزة المتسلسلة، باتباع المنهج التجريبي الذي طبقه وارد و لي على عينة من طلبة الصف الثامن في لويزيانا بالولايات المتحدة الأمريكية، وأعد الباحثان اختباراً تحصيلياً في عناصر الجدول الدوري في الكيمياء، وتمثلت نتائج الدراسة في فعالية استراتيجية البيت الدائري، حيث حصل الطلاب الذين درسوا باستخدام استراتيجية البيت الدائري على درجات أعلى في الاختبار ممن درسوا بالطريقة الاعتيادية، كما وقد كان للاستراتيجية نتائج متميزة مع اثنين من المتعلمين المقصرين، حيث ساعدتهم على رفع مستواهم من خلال إثارة العقل بالصور الذهنية بشكل بليغ ومرن، كما أن استخدامها أدى إلى إحداث تغيير واضح مملوس في فهم الطلاب لعناصر الجدول الدوري.

وأجرى أبو لطيفة (٢٠٠٧) دارسة هدفت إلى بناء مصفوفة المدى والتتابع للمفاهيم الفقهية المقترح تضمينها في وحدة الفقه المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، وقياس درجة اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية المتضمنة أصلاً في وحدات الفقه، وتكونت عينة الدراسة من(٢٤٠٩) طلاب وطالبات، وقد اتضح من نتائج الدراسة وجود فرق في المتوسط الحسابي الكلي لعلامات الطلبة على الإختبار التحصيلي القبلي والاختبار البعدي، حيث كان

المتوسط الحسابي لعلامات الطلبة على اختبار المفاهيم الفقهية (القبلي) منخفضاً، في حين ارتفع المتوسط الحسابي لعلامات الطلبة على اختبار المفاهيم الفقهية البعدي، وأوصى أبو لطيفة بإعادة النظر في محتوى وحدات الفقه المتضمنة في كتب التربية الإسلامية؛ وذلك لإعادة تصميم هذه المقررات وتطويرها بما يتناسب وتنظيم المفاهيم.

وقامت الجنيح (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر استراتيجية شكل البيت الدائري على تنمية التحصيل الدراسي، وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مقرر العلوم بمحافظة المجمعة بالسعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦) طالبة تم تقسيمهن على مجموعتين احدهما ضابطة والاخرى تجريبية، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي الكلي لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية التحصيل الدراسي لدى عينة البحث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي المؤجل الكلي في بقاء اثر التعلم.

وهدفت دارسة الكحلوت (٢٠١٢) إلى الكشف عن فاعلية توظيف استراتيجية البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري في الجغرافيا لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٧٦) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر في مدرسة فهد الأحمد آل صباح الثانوية للبنات في غزة، وبينت نتائج الدراسة عن وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التي استخدمت استراتيجية البيت الدائري، وأن هنالك فروق في اختبار التفكير البصري لصالح المجمعة التجريبية.

وهدفت دراسة إبراهيم (٢٠١٤) إلى تعرف اثر استخدام استراتيجية مخطط البيت الدائري في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة

الاحياء بالعراق، وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن باستراتيجية مخطط البيت الدائري على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية تعزى لتوظيف استراتيجية مخطط البيت الدائري في التحصيل.

يتضح من خلال ما تقدم يتبين أن الدراسات ركزت على استخدام البيت الدائري كاستراتيجية تدريس لحدوث التعلم ذي المعنى في التعليم، ومساعدة المعلم في التعرف على الأخطاء المفاهيمية لدى طلبته، ومن خلال عرض الدراسات بمحوريها يمكن توضيح الآتي:

ستتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج حيث استخدم المنهج التجريبي في تطبيق التجربة على عينة البحث، وأدوات الدراسة.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها على استخدام استراتيجية البيت الدائري في تدريس وحدة الفقه لتنمية التحصيل الدراسي عند الطلبة، وهذه الدراسة الوحيدة - حسب علم الباحثين - التي استخدمت استراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات التحصيل الدراسي في وحدة الفقه بالأردن.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في معرفة إجراءات تنفيذ استراتيجية البيت الدائري، ومعرفة الإطار النظري المستخدم في كل دراسة، ودعم الدراسة الحالية في الجوانب الإجرائية، وتفسير النتائج التي سيتم التوصل إليها.

وعلى الرغم من الأهمية التي أعطتها الأدبيات النظرية للتدريس باستراتيجية البيت الدائري، إلا أن الباحثين لم يعثروا على دراسة تناولت استخدام استراتيجية البيت الدائري في اكتساب المفاهيم الفقهية في مادة التربية الإسلامية، مما حفز الباحثين للقيام بهذه الدراسة تجريبياً لبيان أثر استراتيجية البيت الدائري في اكتساب المفاهيم الفقهية لطلبة الصف الثامن الأساسي لوحدة الفقه الإسلامي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من المعلوم أن هنالك أعباء كثيرة على المعلمين مثل إكمال المنهج المقرر، حتى لو كان ذلك على حساب الفهم والاستيعاب للمفاهيم الواردة مع كثرة أعداد الطلبة في الصف، وضيق وقت الحصة المخصص وهو ٤٥ دقيقة، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات مثل دراسة (الجلاد والشملتي، ٢٠٠٤) (الزويد، ٢٠٠٥) (الماكي، ٢٠٠٥). ومن خلال خبرة الباحثين التعليمية وجدا ضعفا في مستوى المتعلمين في مادة الفقه وصعوبة اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية، وذلك من خلال الإطلاع على درجات الطلبة في مادة التربية الإسلامية، وربما يعود السبب إلى استخدام الطرائق غير الفاعلة في تدريس المادة وعدم معرفة بعض المعلمين بطرائق التدريس والاستراتيجيات المناسبة لتدريس المفاهيم الفقهية كون المعلمين من خريجي كليات الشريعة، التي لا يوجد في خططها التدريسية كيفية التدريس باستراتيجيات تدريسية مناسبة وفاعلة.

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تدنى التحصيل في المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثامن الاساسي، مما يستلزم تنمية هذه المهارات باستخدام استراتيجيات حديثة، ومنها استراتيجية البيت الدائري، التي قد تساهم في حل مشكلة تدني التحصيل في المفاهيم الفقهية.

ويمكن أن نلخص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي :

ما أثر استخدام استراتيجية البيت الدائري في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي بالأردن للمفاهيم الفقهية مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟

ويتفرع من هذا السؤال الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستوى (التذكر) لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في

اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستوى (الفهم) لصالح المجموعة التجريبية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستوى (التطبيق) لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة بالآتي:

١ - الكشف عن أثر استخدام استراتيجية البيت الدائري في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي بالأردن للمفاهيم الفقهية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

٢ - الكشف عن أثر استخدام استراتيجية البيت الدائري في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي بالأردن للمفاهيم الفقهية مقارنة بالطريقة الاعتيادية عند المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق).

أهمية الدراسة

قد تفيد هذه الدراسة بعد استخراج نتائجها في:

١ - إعادة تنظيم مقترح لوحدة الفقه في ضوء استراتيجيات البيت الدائري، تمكن المعلم من معرفة كيفية استخدام هذه الاستراتيجية في التدريس بشكل متقن وبفاعلية.

٢ - قد تزيد وعي معلمي العلوم الإسلامية ببعض استراتيجيات ما وراء المعرفة الأخرى واستخدامها في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي.

٣ - قد تفيد نتائج الدراسة مخططي ومطوري مناهج العلوم الإسلامية في تدعيم المناهج التعليمية بأنشطة تقوم على استراتيجية البيت الدائري في تدريس موضوعات الفقه.

محددات الدراسة

تتحدد نتائج هذه الدراسة في:

- عينة قصدية من طلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة المفرق للفصل الدراسي الاول ٢٠١٥/ ٢٠١٦م.
- تصميم وحدة الفقة (الخطبة، الغسل، الحج ١+٢، صلاة الاستخارة، وصلاة الحاجة) من كتاب التربية الإسلامية وفق استراتيجية البيت الدائري، وعليه فإن نتائج هذه الدراسة قابلة للتعميم على مواضيع مشابهة فقط.
- ثلاثة مستويات من مستويات بلوم المعرفية وهي: " التذكر، الفهم، والتطبيق".
- تتحدد نتائج الدراسة بدلالات صدق وثبات أدوات القياس المستخدمة والمادة التعليمية المصاغة وفق خطوات استراتيجية البناء الدائري.

التعريفات الإجرائية

وردت عدة مصطلحات في هذه الدراسة، وفيما يلي تعريفاتها الإجرائية.

- **استراتيجية البيت الدائري:** هي خطوات تدريسية يتعلم فيها طلبة الصف الثامن الأساسي بإشراف معلم التربية الإسلامية من خلال تحديد المفهوم الفقهي، ووصفه في المحور المركزي، بشكل دائري مقسم على سبعة قطاعات باعتماد أدوات الربط، والطلبة أنفسهم يملؤون القطاعات المحيطة بالمحور المركزي بالمعلومات المناسبة بهدف زيادة تحصيلهم بمادة التربية الإسلامية.

- **الاكتساب**: قدرة الطلبة عينة الدراسة على معرفة المفاهيم الفقهية، وتمييزها وتطبيقها من خلال أدائهم لاختبار المفاهيم الفقهية المعد من قبل الباحثين مقاساً بالعلامات الرقمية.
- **المفاهيم الفقهية**: ما يتكون لدى الطلبة من معنى وفهم مرتبط بكلمات وعبارات ذات دلالة فقهية من كتاب التربية الإسلامية بالصف الأساسي بالأردن المقرر من خلال التربية والتعليم، ويتضمن في وحدة الفقه الموضوعات (الخطبة، الغسل، الحج ١+٢، صلاة الاستخارة، وصلاة الحاجة)، التي تم تدريسها طيلة مدة التجربة لمجموعتي الدراسة وفق استراتيجية البيت الدائري والطريقة الاعتيادية.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي عند القيام بتطبيق استراتيجية البيت الدائري لتعرف فاعليَّته لرفع مستوى التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثامن الأساسي في مفاهيم الفقه الإسلامي من خلال اختيار مجموعتين: أحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية.

أفراد الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم أخذ عينة قصدية من طلاب الصف الثامن من مدرسة جعفر في مدينة المفرق في الأردن، وذلك لإبداء إدارة المدرسة استعدادها للتعاون في تنفيذ البحث. وتم اختيار شعبتين من شعب الصف الثامن في المدرسة وعددها ست شعب بشكل عشوائي، ثم جرى اختيار إحدى هاتين الشعبتين بشكل عشوائي لتمثّل المجموعة التجريبية، بينما تمثل الشعبة الثانية المجموعة الضابطة. وبلغ عدد أفراد المجموعتين بلغ (٧٧) طالباً، حيث ضمّت المجموعة التجريبية (٣٨) طالباً، فيما بلغ عدد أفراد المجموعة الضابطة (٣٩) طالباً.

أداة الدراسة

في سبيل تحقيق أهداف الدراسة الحالية، صمم الباحثان أداة الدراسة،

وهي الاختبار التحصيلي في وحدة الفقه الإسلامي من مقرر التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي بالأردن. وفيما يلي توضيح للكيفية التي تم بواسطتها إعداد أداة الدراسة:

١ - تحديد الهدف من الاختبار: قياس مستوى التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في وحدة الفقه للصف الثامن الأساسي.

٢ - تحديد مستويات أسئلة الاختبار التحصيلي: نظراً لطبيعة التربية الإسلامية التي تتمثل في كونها أوامر ونواهي وتنظيمات ربانية المصدر، لذلك فإن الطالب فيها لا يكتفي بالمعرفة بها فقط، بل لا بد من الفهم والتطبيق الصحيحين، ولذا عمل الباحثان على المستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق) من المجال المعرفي السلوكي حسب تصنيف بلوم.

٣ - اختيار نوعية الأسئلة في الاختبار التحصيلي: اشتمل الاختبار على (٤٠) سؤالاً من نوع أسئلة الاختيار من متعدد.

٤ - صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار قام الباحثان بعرضه على عددٍ من المحكَّمين من ذوي الخبرة في مجال المناهج وطرق التدريس، وفي مجال علم النفس، بالإضافة إلى بعض المتميزين من المعلّمين والمشرفين التربويين في التربية الإسلامية ممن لهم خبرة طويلة في تدريس التربية الإسلامية وذلك لإبداء رأيهم حول وضوح عبارات الاختبار، وسلامة صياغة أسئلته ودقة مفرداته ومحتواه، ومدى ملاءمته لمستوى طلاب الصف الثاني المتوسط والأهداف المراد قياسها، وتم الاخذ بملاحظاتهم القيمة.

٥ - التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي في صورته الأولية (تجريب الاختبار):

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية تم تطبيقه على عينة استطلاعية من الطلاب الذين سبق لهم دراسة الوحدات محل الدراسة؛ وذلك لحساب ثباته، وصدقه، وتحديد الزمن اللازم لأدائه، ومعرفة درجة

سهولته وصعوبته، ومعرفة معامل التمييز لكل سؤال. ومن التجربة تم معرفة الآتي:

أ - تحديد زمن الاختبار: حيث بلغ الزمن المناسب لأداء الاختبار (٤٥) دقيقة.

ب - حساب ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار تم حساب معامل الثبات باستخدام أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار للتحقق من ثباته، حيث تم تطبيقه على عينة عشوائية عددها (٢٤) طالباً وبعد فاصل زمني (ثلاثة أسابيع) تم تطبيقه على العينة نفسها مرة أخرى، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيقين للاختبار

المستوى	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التذكر	٠,٩٣٢	٠,٠٠٠
الفهم	٠,٩٨٢	٠,٠٠٠
التطبيق	٠,٨٦٢	٠,٠٠٠
المستويات المعرفية مجتمعة	٠,٩٦٨	٠,٠٠٠

يبين الجدول رقم (١) أن قيمة معامل الارتباط كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α= ٠,٠٥) في المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) متفرقة ومجتمعة، وهذا يدل على وجود ثبات للاختبار يمكننا من الاعتماد عليه.

٦ - الصورة النهائية لاختبار التحصيل الدراسي: بعد إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي وتحليل نتائجه وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء النتائج من جهة، وتقليص وقت الاختبار إلى زمن حصة دراسية واحدة تقريباً؛ حتى لا يسبب الملل للطلاب وذلك بتقليل عدد أسئلته إلى (٣٠) سؤلاً، حيث أصبح الاختبار في صورته النهائية على النحو التالي:

- عدد الأسئلة (٣٠) سؤالاً.
- الوقت المناسب لأداء الاختبار (٣٥ + ٥ + ٥ = ٤٥) دقيقة تقريباً، حيث إن (٣٥) دقيقة هي الوقت المخصص لأداء الاختبار، و(٥) دقائق لقراءة التعليمات، و(٥) دقائق للمراجعة.

جدول رقم (٢)

يوضح عدد أسئلة كل مستوى ونسبته في الاختبار ككل بعد إجراء التجربة الاستطلاعية

الفصل الدراسي	موضوع الوحدة		عدد الأهداف			المجموع	الأهمية النسبية لأهداف كل وحدة
			التذكر	الفهم	التطبيق		
الأول	وحدة الفقه	الخطبة	٢	٣	١	٦	٢٠٪
		الغُسُل	٣	٢	٢	٧	٢٣,٣٪
		الحج١	٢	١	٢	٥	١٦,٦٪
		الحج٢	٢	٢	١	٥	١٦,٦٪
		صلاتا الاستخارة والحاجة	٢	٢	٣	٧	٢٣,٣٪
المجموع			١١	١٠	٩	٣٠	١٠٠٪
الأهمية النسبية لأهداف كل مستوى			٣٦,٦٪	٣٣,٣	٣٠٪	١٠٠٪	

إجراءات الدراسة

بعد أن انتهى الباحثان من إعداد أداة الدراسة، شرعا في تنفيذ إجراءات تطبيقها على عينة الدراسة كما يلي:

- أخذ الإذن من إدارة التربية والتعليم بقصبة المفرق لتطبيق الدراسة.
- القيام بتحديد شعبتي المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة؛ وفقاً للاعتبارات التي تمت الإشارة لها سابقاً، عند الحديث عن عينة الدراسة.
- القيام بتسليم كل طالب ملفاً خاصاً به، يحفظ به كل ما يقوم بتدوينه داخل غرفة الصف،لمراجعته عند الحاجة إليه. عمل سجل للطلاب، قيدت فيه أسماؤهم.

- تم التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي؛ بهدف التأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة: الضابطة، والتجريبية.
- قام الباحث الثاني بتدريس طلاب مجموعتي الدراسة: الضابطة، والتجريبية بنفسه، لمدة أربعة أسابيع؛ بواقع حصتين في الأسبوع، واستغرقت المجموعة الضابطة في دراسة هذه الوحدات الفترة نفسها التي استغرقتها المجموعة التجريبية.
- تم التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي؛ بهدف التعرف على مستوى طلاب مجموعتي الدراسة في التحصيل الدراسي في وحدة الفقه، وذلك بمساعدة معلمي مقررات التربية الإسلامية في المدرسة.
- تم بعد ذلك تصحيح الاختبار التحصيلي عن طريق الحاسب الآلي في ضوء المعايير التي حددتها الدراسة الحالية، وذلك بوضع درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ، وتم أيضاً تفريغ الدرجات، تمهيداً لمعالجتها إحصائياً، وتحليل البيانات واستخلاص النتائج.

متغيرات الدراسة

يشتمل تصميم الدراسة الحالية على المتغيرين التاليين:

١ - المتغير المستقل التجريبي؛ وهو: استخدام استراتيجية البيت الدائري والطريقة الاعتيادية.

٢ - المتغير التابع؛ وهو: التحصيل الدراسي في وحدة الفقة من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي بالأردن.

المعالجة الإحصائية

استخدمت الدراسة الحالية عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلتها واختبار صحة فروضها، وهي: النسب المئوية، والتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة، ومعامل بيرسون لمعرفة الارتباطات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة، التي تم التوصل إليها؛ باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، بعد تطبيق التجربة وإجراء الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعتين: الضابطة، والتجريبية، من أجل تحقيق هدف هذه الدراسة وهو قياس فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري في اكتساب المفاهيم الفقهية، وأُتْبِعَ العرض بتفسير النتائج، ومناقشتها.

أولاً - نتائج الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي القبلي"؛ (التكافؤ التجريبي).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة كما يوضح الجدول رقم (٣):

جدول رقم (٣)

يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (T test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل الدراسي القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى درجة	أدنى درجة	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٨	١٣,٧٩	٣,٥٩٥	٢٠	٥	٠,٥٨٨	٧٥	٠,٥٥٩
الضابطة	٣٩	١٣,٢٨	٣,٩٦٧	٢١	٥	٠,٨٨		

يوضح الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين: التجريبية، والضابطة في اختبار التحصيل القبلي ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥)، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما حيث كانت قيمة مستوى الدلالة تساوي (٠,٥٥٩) وهي غير دالة إحصائياً عند

مستوى دلالة ($\underline{\alpha}$= ٠,٠٥)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة في التحصيل الدراسي قبل التدريس باستخدام استراتيجية البيت الدائري.

ويفسر الباحثان النتيجة السابقة: أن طلاب مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، كانوا في الأعوام السابقة يدرسون وحدة الفقه بطريقة تدريس واحدة لا تتغير غالباً، وهي: الطريقة التقليدية المعتادة، ولذلك جاءت نتائج تحليل الاختبار التحصيلي القبلي لمجموعتي الدراسة متقاربة جداً لا توجد فروق بينهما.

الفرضية الثانية: "لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\underline{\alpha}$= ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستوى (التذكر) لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة كما يوضح الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤)

يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (T test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستوى (التذكر)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٨	٨,٠٠	١,٣٩٥	٧,٥٤٥	٧٥	٠,٠٠٠
الضابطة	٣٩	٥,١٨	١,٨٤٨			

يوضح الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين: التجريبية، والضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستوى (التذكر) ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة عند مستوى الدلالة ($\underline{\alpha}$= ٠,٠٥)، وتبين وجود فروق بينهما

تعزى إلى التدريس باستخدام استراتيجية البيت الدائري، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط حسابي قيمته (٨,٠٠) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي قيمته (٥,١٨)، كما يوضح الجدول أن قيمة اختبار (ت) تساوي (٧,٥٤٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\underline{\alpha}$=٠,٠٥)، وبناء على هذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\underline{\alpha}$= ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستوى (التذكر) لصالح المجموعة التجريبية".

ويفسر الباحثان النتيجة السابقة بما يلي:

- تضمين برنامج الدراسة الحالية استراتيجية التنشيط المعرفي البصري، وذلك لاستثمار المعارف والخبرات والمعلومات السابقة لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في وحدة الفقه في كل درس من الدروس لتحديد ما يعرفه الطلاب من تلك المعارف والخبرات والمعلومات، لتكون نقطة انطلاق لهم للبدء بتعلم الدرس، كما تساعد الطالب على ربط المعرفة السابقة بالمعلومات الجديدة مما يؤدي إلى اكتساب المعرفة وتكاملها؛ وبذلك تتحسن قدرة الطالب على التعلّم.

- تضمين الدراسة الحالية لاستراتيجية الاحتفاظ بالسجلات المكتوبة ومراجعتها، وتضمين عددٍ من الأسئلة التقويمية - بعد نهاية كل درس - التي أعانت الطلاب على إتقان الموضوع إتقاناً تاماً، وبالتالي سهولة حفظه.

- تقديم التغذية الراجعة التي من شأنها أن تساعد الطالب على التقدم في عملية التعلّم إذا كانت الاستجابات صحيحة، أو تعديلها إذا كانت خطأ، مما يساعد الطالب على التذكر والحفظ الجيد؛ وبالتالي الاسترجاع والربط الجيد.

- أن التدريس باستراتيجية البيت الدائري، هيأ في الصف الدراسي بيئة تعليمية محاطة بالانفعالات الموجبة، التي ساعدت على التركيز، وزيادة الرغبة في التعلّم، ومن ثم زيادة القدرة على التذكر.

الفرضية الثالثة: "لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\underline{\alpha}$= ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستوى (الفهم) لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة كما يوضح الجدول رقم (٥):

جدول رقم (٥)

يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (T test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستوى (الفهم)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٨	١١,٦٣	٢,٢٨٣	١٣,٥١٥	٧٥	٠,٠٠٠
الضابطة	٣٩	٥,٢٣	١,٨٥٦			

يوضح الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين: التجريبية، والضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستوى (الفهم) ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة عند مستوى الدلالة ($\underline{\alpha}$= ٠,٠٥)، وتبين وجود فروق بينهما تعزى إلى التدريس باستخدام استراتيجية البيت الدائري، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط حسابي قيمته (١١,٦٣) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي قيمته (٥,٢٣)، كما يوضح الجدول أن قيمة اختبار (ت) تساوي (١٣,٥١٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

($\underline{\alpha}$= ٠,٠٥). وبناء على هذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية: "لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\underline{\alpha}$= ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستوى (الفهم) لصالح المجموعة التجريبية".

ويفسر الباحثان النتيجة السابقة بما يلي:

- أن برنامج الدراسة الحالية يساعد الطلاب على التعلّم الذاتي بأسلوب شيق ومنظم، وعلى إدراك العلاقات والروابط بين أجزاء الدروس، وصياغة المعلومات المعطاة لهم في صور مختلفة، وتقديم معلومات إضافية عن طريق الأشكال المرسومة.

- تضمين الدراسة الحالية لاستراتيجية البحث عن المعلومات من مصادرها الأصلية، وطلب المساعدة التعليمية، مما مكن الطالب من حرية التعلم والمشاركة والرسم؛ بما يتناسب مع قدراته، وسرعته على التعلّم، لتحقيق مزيد من الفهم.

- استناد برنامج الدراسة على النمذجة وهي: ملاحظة ولفت انتباه الطلاب لبعضهم بعضا، أثناء تأدية بعض أنشطة الدروس؛ مما أسهم بدرجة كبيرة إلى تبادل الأفكار والمعلومات وترسخهما في الذهن بشكل مثير للفهم.

- تكليف الطلاب بنشاط يطلب منهم فيه عمل ملخص للدرس أو ملخص لبعض الاسئلة في الدرس، وترك الحرية لكل طالب لاختيار طريقة التلخيص المناسبة له (كتابي - رسومات - أشكال منظمة).

الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\underline{\alpha}$= ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستوى (التطبيق) لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة كما يوضح الجدول رقم (٦):

جدول رقم (٦)

يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (T test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستوى (التطبيق)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٨	٧,٠٥	١,٤٣٢	٩,٥٥٤	٧٣,٥٥٨	٠,٠٠٠
الضابطة	٣٩	٣,٦٤	١,٦٩٣			

يوضح الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين: التجريبية، والضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستوى (التطبيق) ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥)، وتبين وجود فروق بينهما تعزى إلى التدريس باستخدام استراتيجية البيت الدائري، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط حسابي قيمته (٧,٠٥) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي قيمته (٣,٦٤)، كما يوضح الجدول أن قيمة اختبار (ت) تساوي (٩,٥٥٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥). وبناء على هذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستوى (التطبيق) لصالح المجموعة التجريبية".

ويفسر الباحثان النتيجة السابقة بما يلي:

- أن استراتيجية البيت الدائري تساعد الطلاب على استخدام ما تعلموه في مواقف جديدة، ويزيد تفاعلهم مع الأنشطة التعليمية المقدمة لهم، ويزيد

تعاونهم مع بعضهم بعضا، ويقدم لهم فرصاً غير متاحة بالطريقة التقليدية المعتادة.

- تضمين استراتيجية البيت الدائري للتعلم الذاتي، التي شجعت الطلاب على تطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية.
- تضمين مجموعة من الأنشطة التعليمية في كل درس من الفقه التي حثت الطلاب وعززت من قدرتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة.

الفرضية الخامسة: "لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة كما يوضح الجدول رقم (٧):

جدول رقم (٧)

يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (T test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند المستويات المعرفية مجتمعة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٨	٢٦,٦٨	٤,٨٦١	١٢,٤٠٩	٧٥	٠,٠٠٠
الضابطة	٣٩	١٤,٠٥	٤,٠٤٥			

يوضح الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين: التجريبية، والضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) مجتمعة ومستوى دلالة الفرق بينهما باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥)، وتبين وجود فروق بينهما تعزى إلى التدريس باستخدام

استراتيجية البيت الدائري، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط حسابي قيمته (٢٦,٦٨)، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي قيمته (١٤,٠٥)، كما يوضح الجدول أن قيمة اختبار (ت) تساوي (١٢,٤٠٩)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥). وبناء على هذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية".

ويفسر الباحثان النتيجة السابقة بما يلي:

- قيام استراتيجية البيت الدائري على ثلاثة أنواع من استراتيجيات التعلّم الفرعية، وهي: الاستراتيجيات البصرية، والذاتية، والحوارية، حيث أسهم تنوع استراتيجيات البيت الدائري في مراعاة الفروق الفردية بين طلاب الصف الثامن الأساسي، كما أتاحت الدروس المقدمة وفق استراتيجية البيت الدائري فرصة كبيرة لكل طالب من الطلاب أن يتعلّم حسب قدراته وإمكاناته واهتماماته.

- تصميم دروس الفقه في الدراسة الحالية على أشهر نماذج التعلّم بالشكل، وهو البيت الدائري والذي فيه أن التعلّم يمرُّ بثلاث مراحل: هي مرحلة التدبر، ومرحلة رسم الشكل، ومرحلة توزيع الموضوعات على الدوائر؛ حيث قام الطالب في هذا البرنامج بالعمل على تنظيم سلوكياته التعليمية ومعتقداته وفق هذه المراحل الحلقية.

- أسهمت الدراسة الحالية في تغيير الأدوار في العملية التعليمية، حيث أصبح دور المعلم يرتكز على تخطيط العملية التعليمية، وتصميمها وإعدادها، علاوة على كونه مشرفاً وموجهاً ومرشداً ومقيماً لها؛ وبذلك يتيح المجال للطالب ليكون معتمداً على نفسه وناشطاً ومتفاعلاً ومبتكراً حراً في اختيار

الاستراتيجيات التي يرغب التعلّم عن طريقها، ويتحمل مسؤولية تعلمه، ويملك الاستراتيجيات البديلة لتعزيز التعلّم وتعميقه.

- تضمين برنامج الدراسة الحالية على استراتيجية التقويم الذاتي التي أعانت الطلاب على معرفة مواطن القوة والضعف في تعلمهم للدروس، والتأكد من مدى تحقق الأهداف ونجاحها.
- تضمين استراتيجية وضع الأهداف والتخطيط لتحقيقها، تؤدي دوراً هاماً في زيادة دافعية الطلاب للتعلّم، وأتاحت لهم السير وفق منهجية واضحة، وتهيء لهم مزاولة الأنشطة التعليمية بيسر وسهولة بعيداً عن العشوائية.
- طرق التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة في برنامج الدراسة الحالية، ترتب عليه اختيار الاستراتيجيات، والطرق والوسائل التعليمية التي أثبتت الأدبيات التربوية والدراسات السابقة مناسبتها لتنمية التعلّم البنائي، وأدت إلى تحقيق أهداف الدروس، وراعت في الوقت نفسه طبيعة وحدة الفقه للصف الثامن الأساسي بالأردن، وطبيعة طلاب هذه المرحلة وقدراتهم.

وفي ضوء كل ما سبق من تفسيرات وأسباب، يمكن القول بأن استخدام استراتيجية البيت الدائري تُعدُّ فعالة وذات أثر كبير في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب في المقررات الدراسية.

استنتاجات الدراسة

- يمكن زيادة التحصيل في التربية الإسلامية لدى الطلاب باستخدام استراتيجيات تدريس فاعلة.
- بينت نتائج هذه الدراسة صدق التدريس باستراتيجية البناء الدائري في تدريس المفاهيم الفقهية والتي تصلح لباقي المعارف.
- أن هنالك تفاعل ومتعة أثناء التدريس باستراتيجية البيت الدائري لدى الطلاب في موضوعات الفقه.

- أن هنالك زيادة دافعية وتنوع في تفكير الطلبة أثناء تدريس الفقه الإسلامي باستراتيجية البيت الدائري.
- أن رغبة الطلبة تزيد في الحضور والتفاعل والنشاط أثناء استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، ومنها استراتيجية البيت الدائري.

توصيات الدراسة

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- تدريب طلاب المراحل التعليمية المختلفة - وخصوصاً طلاب المرحلة الأساسية العليا - على استخدام استراتيجية البيت الدائري، لما لها من تأثير إيجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي.
- ضرورة اهتمام القائمين على مشروع تطوير استراتيجيات التدريس في وزارة التربية والتعليم باستراتيجية البيت الدائري، لأنها تعبر عن الفكرة الرئيسة للمشروع، الذي يُعبَّر عنه شعار (علمني كيف أتعلّم)، وذلك بتبنيهم المشروع، وعقد ورش عمل لتدريب المعلّمين، مع ضرورة التأكيد على ممارسة وتنفيذ المعلّمين لهذه الاستراتيجية.
- دراسة مدى توظيف معلمي التربية الإسلامية بالمراحل التعليمية المختلفة لاستراتيجيات التدريس الحديثة ومنها البيت الدائري.
- دراسة فاعلية استراتيجيات البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير المختلفة في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

The Effect of Round House Strategy on Jurisprudential Concepts Acquisition among Basic Eighth Grade Students in Jordan

Prof. Ebrahim A. Al-Zubi
Faculty of Educational Sciences
Al al-Bayt University

Dr. Adel A. Harahsha
Hashemite University

H.K.J

Abstract

The present study aims at identifying the effect of round house strategy on basic eight grade students' acquisition of jurisprudential concepts in Jordan. The study followed quasi-experimental pre-post research design. The sample of the study consisted of 77 basic eighth grade students who were allocated into two groups: experimental and control. Specifically, the experimental group entailed 38 students taught by the means of round house strategy; while the control group consisted of 39 students instructed using the conventional method. Findings showed statistically significant differences in the overall achievement test scores, along with the sublevels of the test (namely; recall, comprehension, application). Such differences were all for the experimental group.

المراجع

١ - إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥). **تدريس ابداعي وتعليم التفكير**. القاهرة: عالم الكتب.

٢ - إبراهيم، هديل (٢٠١٤). اثر استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء **مجلة الفتح**، جامعة ديالي، ٨٥، ٢٦٢-٢٨١.

٣ - أبو دلاخ، نائلة (٢٠٠٤). أثر استخدام استراتيجية خرائط الدائرة المفاهيمية على التحصيل العلمي ودافع الإنجاز وقلق الاختبار الآني والمؤجل لطلبة الصف الثامن في الكيمياء وعلوم الأرض في المدارس الحكومية في قباطية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.

٤ - أبو لطيفة، شادي فخري (٢٠٠٧). بناء مصفوفة المدى والتتابع للمفاهيم الفقهية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية واكتساب الطلبة لها. رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

٥ - البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠٠٣). **صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري للإمام ابن حجر العسقلاني**. القاهرة: دار أبو حيان.

٦ - التويجري، أحمد بن محمد (٢٠١٠). فاعلية برمجية وسايط متعددة مقترحة لتدريس بعض موضوعات فقه العبادات لتلاميذ المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم التعليمية وأثرها على التحصيل العلمي والممارسة العملية لديهم: دراسة تربوية في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية. **مجلة القراءة والمعرفة**. مصر، ١٠١، ١٨-٤٠.

٧ - الجلاد، ماجد زكي والشملتي، عمر عبد القادر (٢٠٠٧). أثر دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلاب الصف الثامن الأساسي للمفاهيم

الفقهية، **مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والانسانية**، الامارات، ٤(١)، ١٧١-١٩٤.

٨ - الجلاد، ماجد (٢٠١٤). **تدريس التربية الإسلامية**، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٩ - الجنيح، أسماء (٢٠١١). أثر استراتيجية شكل البيت الدائري كمنظم خبرة معرفية في مقرر العلوم على تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط وبقاء أثر التعلم لديهن بمحافظة المجمعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية.

١٠ - الحازمي، خالد بن حامد (٢٠١٠). **أصول التربية الإسلامية**. الرياض: دار عالم الكتب.

١١ - حميداوي، خلود نعيم (٢٠١٢). أثر استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري في التفكير الإبداعي وتحصيل طالبات الصف الأول متوسط للمفاهيم الأحيائية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية: العراق.

١٢ - الخوالدة، خولة عيسى (٢٠٠٧). أثر تدريس وحدة تعليمية مطوّرة في تحصيل طالبات مرحلة التعليم الثانوي الشامل في الأردن لمبحث الثقافة الإسلامية واتجاهاتهنّ نحوه في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية - الأردن.

١٣ - الزعبي، ابراهيم (٢٠١٥)، **مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها**. المفرق: دار المسار.

١٤ - الزويد، محمود رفيق (٢٠٠٥). أثر استراتيجيتي جانييه وهيلدا تابا والطريقة الإعتيادية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الفقهية. رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

١٥ - سعيد، ردمان محمد والقرون، علي حسن أحمد (٢٠١٠). فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في

الرياضيات في الجمهورية اليمنية. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ٢٦(١)، ١٢٥-١٤٨.

١٦- الشوبكي، فداء (٢٠١٠). أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالفيزياء لدى طالبات الصف الحادي عشر. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

١٧- الضوي، سعد (٢٠٠٨). برنامج مقترح لتطوير محتوى مناهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم العام. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١٨- عبدالله، صالح (٢٠١٣). **المرجع في تدريس العلوم الشرعية**، عمان: مؤسسة الوراق، دار البشير.

١٩- الفريد، حياة (١٩٩٥). أثر استخدام الطريقتين الاستقرائية والقياسية في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي مفاهيم التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

٢٠- فهد، ندى (٢٠٠٥). أثر استخدام استراتيجتي كلوز ماير وميرل وتنسون في اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في التربية الإسلامية. أطروحة دكتوارة غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق.

٢١- الكحلوت، آمال (٢٠١٢). فاعلية توظيف استراتيجية البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالجغرافيا لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين.

٢٢- المالكي، عبدالرحمن بن عبدالله (٢٠٠٥). استراتيجية توظيف النشاط المدرسي في تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، **رسالة الخليج العربي**، السعودية، ٩٤، ١١١-١٤٥.

٢٣- مجاور، محمد صلاح الدين (١٩٨٣). **تدريس التربية الإسلامية أسسه وتطبيقاته التربوية**. ط٣، الكويت: دار القلم.

٢٤- محمد، لمياء صلاح الدين (٢٠٠٩). أثر تدريب الطالبات المعلمات علي استخدام ما وراء المعرفة في تنمية المهارات التدريسية لتدريس الاقتصاد المنزلي. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٥- المزروع، هيا (٢٠٠٥). استراتيجية شكل البيت الدائري فاعليتها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحصيل العلوم لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات السعات العقلية المختلفة. **مجلة رسالة الخليج العربي**، ٣٦، ١٣-٦٧.

٢٦- المعايطة، عبد العزيز (٢٠٠٥). **المدخل إلى أصول التربية الإسلامية**. عمان: دار الثقافة.

٢٧- يونس، علي (١٩٩٩). **التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، لبنان: عالم الكتب.

28 - Noble, R. (1993). Roundhouse Diagram and Its Computer-based Applications. In: **Proceedings of World Conference on Educational Multimedia**, Hypermedia and Telecommunications, 1395-1402.

29 - Ward, R. E., & Lee, W. D. (2006). Understanding the Periodic Table of Elements via Iconic Mapping and Sequential Diagramming: The Roundhouse Strategy. **Science Activities**: Classeoom project and curriculum Ideas, 42(4), 11-19.

30 - Ward, R. E., & Wandersee, J. H. (2002). Students' Perceptions of Roundhouse diagramming: A middle school viewpoint. **International Journal of Science Education**, 24(2), 205-225.